مُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه، والصلاة والسلام عل الرسول الأمين، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وأعلن التوحيد، وأبطل الشرك والإلحاد، وأيّد الحق والعدل بين العباد، وكان مبعثه غيثاً يروي البشرية بعد عطش الجهالة وجفاف التيه والانحراف وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبع سنَّته، وحفظ الدّين وبلغه.

أما بعد:

فإن الله تعالى أرسل نبيه ﷺ لهداية الخلق إلى طريق الحق، وأنزل عليه القرآن الكريم هدى للناس وبينات، وتكفّل بحفظه، وعَصَمَه من التبديل، وصانه من التحريف والتغيير .

وجعل سنة نبيه ﷺ شقيقة كتابه، ومثيلته في الحجيّة ولزوم العمل، وبيانا له وتفصيلاً لمجمله، وتوضيحاً لمبهمه، وشرحا لغريبه، وتخصيصاً لعامه، وتقييدا لمطلقه، وإرجاعاً لبعض ما تشابه منه إلى محكمه، وتفريعاً عليه وإضافة إلى أحكامه.

وهيّأ سبحانه لكتابه وسنة نبيه ﷺ من هذه الأمة من التزم بهما، وبلغهما ودعا إلى الله عَلى بصيرة فتعلم القرآن وعلمه، وقام بحفظ السنة

ورعايتها، فَرَوَوْها، وَدونوها، ونشروها، وشرحوها، ووضعوا القواعد والضوابط التي تحميها من الدخيل، وَتميزَّ الصحيح من السقيم، ونافحوا عنها جيلاً بعد جيل على مر العصور، وتعاقب الشهور إلى يومنا هذا، وهم علماء الأمة وحفاظ السنة، المتمسكون بسنة المصطفى ﷺ الذّابون عنها تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين، المحيون لما أمات الناس منها، لا يضرهم كيد الكائدين، ولا يَثنيهم حقد المعارضين، ولا يفل من عزيمتهم جحود المعاندين، ولا يصرف هِمَمَهم قلة المعين وتخذيل المضلين وجلد المبتدعين، يبذلون في سبيل ذلك الغالي، ويسترخصون النفيس، حتى يأتي أمر المولى تبارك وتعالى، وهم على المنهج الحق والمسلك الصحيح، فيفوزوا بموعود الله من دخول جنته ونيل رضوانه.

ويزيد من عزمهم في ذلك شعورهم بأن السنة النبوية هي شَطْرُ الدين وثاني الوحيين، وإدراكهم أن الاشتغال بها من أفضل القربات وأجل الطاعات وأهم ما صرفت فيه الأوقات، وأن الحق منصور، والباطل زاهق ممحوق، وأنه لا يصح إلا الصحيح.

ولذا عظمت جهودهم في خدمة السنة وتنوعت رواية ودراية، وتدريساً لذلك وتصنيفاً فيه.

ومن أهم ذلك وأولاه بعد العناية بالأحاديث النبوية جمعاً وتصنيفاً، وتصحيحاً وتضعيفاً، وإدراكاً لحقائق معانيها، وطلباً للعلو في أسانيدها ومبانيها، ذكرُ ما عَزَّ وجوده وندر، من الأحاديث الغريبة الصحيحة التي يُظن لغرابة ورودها على وجه معين حصول خطأ في روايتها، أو تصحيف

وتحريف في نقلها، كما وَضَّح الإمام المزي في أول هذا الجزء، وأشار إلى أهمية الاعتناء بنقله، وتصحيح طرائقه وانشراح صدره بعد استخارة الله لذكره.

وهذا الجزء على صغر حجمه وتَضَمُّنِه أحاديث قليلة مروية بأسانيد صحيحة في أمهات كتب السنة وصحاحها، إلا أن عِزَّةَ وجودها ونُدْرة ورودِها على هذا السياق، إضافة إلى مترلة مصنف هذا الجزء، وسَوْقه لأحاديثه بأسانيد عالية لنفسه، وكون نسخة هذا الجزء مكتوبة بيد مؤلفه، كل ذلك شجعني على خدمة هذا الجزء عسى أن يكون في ذلك إحياء وخدمة للسنة النبوية، ونصرة لمنهج صاحبها صلى الله عليه وسلم.

وقد قدمت لذلك بمقدمة أوضحت فيها سبب العناية بتحقيقه ومهدت له بمبحثين:

المبحث الأول: في التعريف الموجز بمؤلفه الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ويشمل:

١- اسمه .

٢- نسبته.

٣- أسرته.

٤- ولادته.

٥- طلبه العلم ورحلته وشيوخه وتلاميذه.

٦- مؤلفاته.

٧- وفاته.

المبحث الثاني: في التعريف الموجز بالصحيح والغريب وذكر مـــا ورد في هذا الجزء من مصطلحات حديثية، والمقارنة بينه وبين ما ألـــف في موضوعه، ووصف نسخته، ويشمل:

أ- الحديث الصحيح:

١- تعريفه.

٢- شروطه.

٣- حكمه.

٤- المراد بقولهم هذا حديث صحيح.

٥- مصادره.

ب- الحديث الغريب:

١- تعريفه.

٢- أقسامه.

٣- حكمه.

جـ- مصادره.

د- المقارنة بينه وما ألف في موضوعه.

هـ- ما ورد في الجزء من مصطلحات حديثية.

و- وصف نسخة الكتاب.

obeikandi.com

وفي نهاية الكتاب أوردت الفهارس التالية:

أ- فهرس الأحاديث.

ب- فهرس الأعلام.

ج- فهرس المصادر.

د- فهرس الموضوعات.

ولا يفوتني هنا أن أنبه على أنني عند العزو أوردت - غالباً - بعض أسماء الكتب والمصادر مختصرة، لجريان العادة بذلك ولتكرار ورودها ومن أهم ذلك:

اللفظ المختصر	توضيحه
الإحسان	الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان
الإصابة	الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني
التحفة	تحفة الإشراف لمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزي
التدريب	تدريب الراوي، شرح تقريب النواوي للسيوطي
التذكرة	تذكرة الحفاظ للذهبي
التقريب	تقريب التهذيب لابن حجر
التمهيد	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر
التهذيب	تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني
الجرح	الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

الخلاصة	خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال للخزرجي
الشذرات	شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي
الصغير	التاريخ الصغير للبخاري
الطبقات	الطبقات الكبرى لابن سعد
العلل لأحمد	العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل
العلل	علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي
الفتح	فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر
الكاشف	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي
الكبير	التاريخ الكبير للبخاري
اللسان	لسان الميزان للحافظ بن حجر
المدخل	المدخل إلى معرفة الصحيحين للحاكم
الميزان	ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي
النبلاء	سير أعلام النبلاء للذهبي
النهاية	النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير
تبصير المنتبه	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر
جامع التحصيل	جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي
طبقات المدلسين	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر

obeikandl.com

كما أنني رمزت إلى مصادر السنة أثناء التخريج ببعض الحروف لكـــثرة تكرارها، وذلك طلباً للاختصار، ولتوارد كثير من المصنفين على ذلك، ومـــن هذه الرموز ما يلي:

الرمز	توضيحـــــــــــه
آحاد	الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم
ت	الترمذي في الجامع
حم	الإمام أحمد في المسند
حميدي	عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده
خ	البخاري في صحيحه
خت	البخاري في صحيحه تعليقاً
خز	ابن خزيمة في صحيحه
د	أبو داود في السنن
س	النسائي في السنن الصغرى
شامي	مسند الشاميين للطبراني
شفع	الشافعي في المسند
ق	ابن ماجه في السنن
ش	ابن أبي شيبة في المصنف
طبك	الطبراني في المعجم الكبير
طش	الطحاوي في شرح معاني الأثار
عب	عبد الرزاق في المصنف
قط	الدارقطني في السنن
ك	الحاكم في المستدرك
م	مسلم في الصحيح
هق	البيهقي في السنن الكبرى

obeikandl.com

هذا وأسأل الله أن يجعل ما يسر كتابته، وأعان على تحقيقه خالصاً لوجهه الكريم وزلفى إليه، وأن يغفر ما كان فيه من خطأ وزلل، وأن يجعل في بعدي عن كتبي في بعض مراحل هذا العمل عزاء في الوقوف دون ما أطمح إليه من أمل، وأن يشرح صدر قارئه للصفح عن زلات قلم كاتبه ولتسديد هفوات فهمه .

والحمد لله الذي بفضله وجوده تتم الصالحات، لا رب غيره، ولا خير إلا خيره هو أهل التقوى وأهل المغفرة .

وصلى الله وسلم على نبي الهدى والرحمة وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وكتبه

إبراهيم بن علي بن محمد بن كليب آل مغيرة

obeikandl.com

❖ المبحث الأول: في التعريف الموجز بمؤلفه الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ويشمل:

أ- الحالة السياسية والثقافية في الحقبة الزمنية التي عاشها المؤلف.

ب- المراكز العلمية في عصر المؤلف في دمشق.

ج- ترجمة المؤلف، وتتضمن ما يلي:

١- اسمه.

٢- نسبته.

٣ - أسرته.

٤ - ولادته.

٥- طلبه العلم ورحلته وشيوخه وتلاميذه.

٦- مؤلفاته.

٧- وفاته.

obeikandl.com